



# مفسدة من مفاسد السفور



إعداد

مناجي جنيد مطاعن  
أبو أحمد العقيل

دار الطرفين للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ❖ المقدمة ❖

الحمد لله الذي أنزل الكتاب ولم  
يجعل له عوجا وهو أعلم بما يصلح  
العباد ذكرانا وإناثا في أمر المعاش وأمر  
المعاد والصلاة والسلام على نبينا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**وبعد..**

فلا تزال الدعوات المشبوهة  
والنداءات المسمومة والكتابات  
السخيفة تنطلق من هنا وهناك لإفساد  
المجتمعات المسلمة، تنادي بخروج

المرأة سافرة عن وجهها لتشارك  
الرجال في ميادين الحياة كلها، نسأل الله  
ألا يمكنهم مما أرادوا وخططوا من أجل  
هذا المكر وغيره مما يجلب به أعداء  
الإسلام صباح مساء، عقدت العزم  
على بحث مختصر أسميته **"إحدى  
وعشرين مفسدة من مفاسد السفور"**  
وقد جعلت ذلك في مقدمة وهي الأنفة  
الذكر وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة  
وهذا أو ان الشروع في المقصود وبالله  
التوفيق وعليه التكلان.

## التمهيد

لقد شغلت المرأة المجتمع كله  
علماء وأدباء وباحثين فمنهم من حمل  
لواء الإصلاح والنصح وهؤلاء وهم  
العلماء والدعاة فاهتموا بها نصحا  
وتوجيها وتحذيرا لها مما يضرها في  
دينها ودنياها وعظموها في نفسها احترام  
النصوص الشرعية الآمرة بالحجاب  
وحذروها من السفور وما يترتب عليه  
من الفتن والمساوئ الخطيرة والقبائح  
المنكرة في الدين والدنيا وصنف آخر  
ممن اشتغل بشأن المرأة ولكن على

النقيض من ذلك فتراهم لا يحترمون  
النصوص الشرعية الأمرة بالحجاب  
والستر بل يردونها ويؤولونها بما يوافق  
أهوائهم فكم جنت الأمة منهم الويلات  
فهذا الصنف تنادى من كل مكان كلهم  
ينادي النساء أن اخرجن تسعدن  
وترين الناس ويرونكن سافرات عن  
وجوهكن وكفاكن تخلف ورجعية  
فهولاء هم داء الأمة و أعوان الأعداء  
فالله المستعان وإليه المشتكى.





## المبحث الأول

### تعريف المفاسد والسفور

المفاسد جمع مفسدة من فسد الشيء يفسد بالضم فسادا فهو فاسد (وفسد) بالضم أيضا فسادا فهو فاسد وأفسده ففسد ولا تقل انفسد والمفسدة ضد المصلحة <sup>(١)</sup> وأما السفور فيقول الرازي رحمته الله: (وسفرت المرأة أي كشفت عن وجهها فهي سافرة) <sup>(٢)</sup> وأقول: كم بلاء حصل للمجتمعات بسبب السفور فالسافرة عن وجهها تفتن نفسها وغيرها والعياذ بالله.

(١) مختار الصحاح للرازي رحمته الله باب الفاء مادة فسد ص ٥٣ بتصرف يسير.

(٢) المصدر نفسه باب السين مادة سفر ص ٣٠١.

## المبحث الثاني ذكر المفاسد

وهو لب الموضوع وبيت القصيد  
وعليه مدار البحث.

### المفسدة الأولى

حصول الأذية والتعرض للعفيفات:

قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر

السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ عند قوله تعالى: ﴿يُدْنِينَ

عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا

يُؤْذَنَ﴾ [الأحزاب: ٥٩] دلّ على وجود

أذية إن لم يحتجبن وذلك لأنهن إذا



لم يحتجبن ربما ظن أنهن غير عفيفات  
فيتعرض لهن من في قلبه مرض فيؤذيهن  
وربما استهين بهن وظن أنهن إماء  
فتهاون بهن من يريد الشر فالاحتجاب  
حاسم لمطامع الطامعين فيهن<sup>(١)</sup>.

**أقول والله المستعان:** وهذا الإيذاء  
الذي تتعرض له السافرة عن وجهها  
يحصل بعدة أمور: منه إيذاء بالكلمات  
الساقطة والنظرات العابثة من مرضى  
القلوب ومنه الإيذاء بالاختطاف

---

(١) تيسير الكريم الرحمن ص ٨٨٧ عند آية  
رقم ٥٩ من سورة الأحزاب للشيخ: عبد  
الرحمن بن ناصر السعدي رحمته الله.

أو الإيذاء الجسدي عند الافتتان بها إلى غير ذلك من أنواع الإيذاعات <sup>(١)</sup>.

### المفسدة الثانية

سفور المرأة عن وجهها سبب لنظرات السفهاء ومغازلة الأشقياء، قال صاحب كتاب "حجاب المسلمة بين تأويل الجاهلين وانتحال المبطلين" الشيخ محمد فؤاد البرازي في ص ١٠٨، ١٠٩ أما كشف الوجه فإنه يعرضها لنظرات السفهاء ومغازلة الأشقياء لما

---

(١) كتاب فتايات ضائعات ص ١٠٣ بتصرف لمؤلفته بشينه السيد العراقي.

ينبئ عن جمالها ومحاسنها فيكون بريدا  
لمحادثتها واللقاء بها وفي هذا يقول  
الشاعر أحمد شوقي رَحِمَهُ اللهُ:

نظرة فابتسامة فسلام

فكلام فموعد فلقاء

### المفسدة الثالثة

السفور يقود إلى زنى النظر نعم  
زنى النظر. يقول الشيخ العلامة بكر  
ابن عبد الله أبو زيد رَحِمَهُ اللهُ في كتابه  
"حراسة الفضيلة": لا يرتاب عاقل أن  
كشف الوجه سبب للنظر إليه والتلذذ

به والعينان تزنيان وزناهما النظر  
والوسائل لها أحكام المقاصد ولهذا  
جاء الأمر بالحجاب <sup>(١)</sup>.

**أقول والله المستعان:** ولا تزال  
المرأة تتماذى في النظر الحرام حتى  
تقع فيما هو أبعد من ذلك عياذا بالله من  
الفواحش وفي هذا الجانب تقول الأستاذة  
حصة بنت عثمان الخليفة رحمها الله في  
كتابها "قضايا نساء النبي ﷺ والمؤمنات  
في سورة الأحزاب" ولأمر بحفظ  
الفرج من وسائله تغطية الوجه لأن  
كشفه سبب للنظر وفي حديث: «**العينان**

(١) حراسة الفضيلة ص ٤٩.

تزنيان وزناهما النظر» [رواه البخاري] (١).

### المفسدة الرابعة

السفور فيه تعويد للأمة على استمراء المنكرات شيئاً فاليوم كشف للوجه وغدا الرأس وبعد ذلك.... وبعد ذلك..... الخ، والمنكرات فساد في الارض والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: ٥٦] (٢).

- (١) ص ٣٥٥ من كتاب قضايا نساء النبي ﷺ والمؤمنات في سورة الأحزاب.
- (٢) كتاب فتيات ضائعات بتصرف ص ١٠٣ لمؤلفته بشينة السيد العراقي.



## المفسدة الخامسة

السفور يحدث في القلب البلابل جمع بلبال وبلباله أي شدة الهم والوساوس قيل للإمام أحمد بن حنبل رحمته الله: الرجل ينظر إلى المملوكة، قال: أخاف عليه الفتنة كم نظرة قد ألفت في قلب صاحبها البلابل أي (الوساوس والهموم) <sup>(١)</sup>.

## المفسدة السادسة

أن السافرة عن وجهها تنفذ مخططات أعداء الأمة من اليهود

---

(١) روضة المحبين للإمام ابن القيم رحمته الله ص ٩٥.

والنصارى فيفرحون بذلك أشد الفرح  
 في حين أنها تعادي أولياء الله من حماة  
 الخير ودعاة الصلاح فيصبح حالها من  
 الأعداء وهي أداة لهم.

**إذا قالت حذامي فصدقوها**

**فإن القول ما قالت حذامي**

### المفسدة السابعة

السافرة عن وجهها تعرض نفسها  
 للعين والحسد ومعلوم أن العين حق  
 وقد وردت فيها أحاديث عدة أذكر منها  
 هنا حديثين أولهما حديث الرسول ﷺ:

«العين حق»<sup>(١)</sup> وثانيها حديث الرسول ﷺ:  
 «أكثر من يموت من امتي بعد قضاء  
 الله وقدره بالعين» فهل يا ترى تتعظ  
 السافرة عن وجهها بعد اطلاعها على  
 هذين الحديثين هذا ما نرجوه<sup>(٢)</sup>.

### المفسدة الثامنة

أن سفور المرأة عن وجهها تقليد  
 لنساء الغرب وتشبه بهم وفي حديث  
 الرسول ﷺ: «ومن تشبه بقوم فهو منهم».

(١) رواه البخاري

(٢) حسنه الحافظ ابن حجر رحمته الله والشيخ  
 الألباني رحمته الله في السلسلة برقم ٧٤٧.



## المفسدة التاسعة

سفور المرأة عن وجهها مؤد للافتتان  
بها من قبل الشباب فتحمل إثمهم إثمها  
وهي بفعلها هذا مستشرفة للفتنة ومن  
استشرقت للفتنة استشرقت الفتنة لها.

## المفسدة العاشرة

أن آفة السفور تحمل صاحبها على  
خفة العقل والطيش وعدم النظر في  
عواقب الأمور<sup>(١)</sup>.

(١) روضة المحبين ص ١٠٤ بتصرف.

**أقول والله المستعان:** فكم امرأة

حملتها خفة عقلها وطيشها على  
الخروج في الشارع، وفي وسائل الإعلام  
المختلفة سافرة بلا حياء ولا خجل.

### المفسدة الحادية عشرة

أن السفور من أعظم أسباب حلول  
العقوبات ونزول النقمات وذلك لأن  
السافرة لما أعلنت سفورها ولم تدعن  
لنصوص الشرع الناهية عن ذلك كانت  
سببا في حلول العقوبات <sup>(١)</sup>.

(١) ذكره الشيخ ابن باز رحمته الله في كتاب مجموعة رسائل  
في الحجاب والسفور ص ٤٠ (بتصرف يسير).

## المفسدة الثانية عشرة

أن السفور سبب لظهور الفواحش  
وارتكاب الجرائم وقلة الحياء وعموم  
الفساد<sup>(١)</sup>.

## المفسدة الثالثة عشرة

لسفور المرأة عن وجهها أثر بالغ  
في قلبها وقلب من ينظر إليها فهي إن  
لم تقتل قلب من نظر إليها جرحته  
وإن لم تحرقه كله أحرقت بعضه قال

---

(١) ذكره الشيخ ابن باز رحمته الله في نفس المصدر  
السابق ص ٤٠.

القائل: كل الحوادث مبدها من النظر  
ومعظم النار من مستصغر الشرر كم  
نظرة فتكت في قلب صاحبها فتك  
السهم بلا قوس ولا وتر والمرء ما دام  
ذا عين يقلبها في أعين الغيد موقوف  
على الخطر يسر مقلته ما ضر مهجته لا  
مرحبا بسرور عاد بالضرر.

### المفسدة الرابعة عشرة

تمادي السافرة ومن ينظر إليها من  
النظر إلى الترقيم والمراسلة والاتصال  
ببعض والخروج معا والتصوير وعندها

يصبح ما كان ممنوعاً بالأمس عندهما  
سائغاً اليوم، والعياذ بالله.

### المفسدة الخامسة عشرة

أن السافرة ومن ينظر إليها يرون ما  
لا قدرة لهما عليه وما لا صبر لهما عنه  
فيورثهما النظر حسرة وألماً في القلب  
كما قيل: وكنت متى أرسلت طرفك  
رائداً لقلبك يوماً أتعبتك المناظر رأيت  
الذي لا كله أنت قادر عليه ولا عن  
بعضه أنت صابر<sup>(١)</sup>.

(١) باختصار وتصرف من كتاب حجاب المسلمة  
ص ٤٠٤ للشيخ محمد فؤاد البرازي.

### المفسدة السادسة عشرة

السفور سهم مسموم من سهام إبليس يباركه ويغذيه حتى يوقع صاحبه في الحرام.

### المفسدة السابعة عشرة

في إطلاق البصر من قبل السافرة والناظر إليها انطماس نمور القلب وحرمان الفراسة فالمتفرسون هم الذين سلموا من النظر الحرام والفاحشة<sup>(١)</sup>.

(١) إغاثة اللفهان ص ٥٤، ٥٥.

### المفسدة الثامنة عشرة

أنه يثير الغرائز ويلهب العواطف  
ويبعث أوهاما هابطة وظنونا ساقطة  
تكون سببا في إرجاف المرجفين وتقول  
الخراصين والحقيقة أن كل واحدة من  
هذه تصلح لتكون مفسدة مستقلة  
ولكن جمعها لترابطها مع بعضها <sup>(١)</sup>.

### المفسدة التاسعة عشرة

أن السفور سبب لاستحكام الغفلة  
عن الله والدار الآخرة فكم سافرة من

(١) كتاب حجاب المسلمة ص ١٢٢.

قلة خوفها من الله تمادت في سفورها  
حتى وقعت في العشق وللعشق نشوة  
كما أن للمدامة نشوة وسكر عياذا بالله  
من ذلك كله.

### المفسدة العشرون

أنها تعرض نفسها لدعاء بعض  
الصالحين فيدعون عليها غيرة لدين الله  
وكم من دعوة أصابت في مقتل:

سهام الليل لا تخطئ ولكن

لها أمد وللأمد انقضاء



## المفسدة الحادية والعشرون

أن السفور معصية لله ولرسوله ﷺ والمعاصي شؤمها عظيم وخطرها جسيم وأهل المعاصي وإن طقطقت بهم البراذين وهملجت بهم البغال فإن ذل المعصية لا يفارقهم إلا إذا تابوا فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له.





## المبحث الثالث

### أقوال مختصرة لبعض العلماء في هذا المضمار

○ يقول الإمام ابن قيم رحمته الله في كتابه "روضة المحبين" فيما نقله عن الصحابي الجليل ابن عباس رضي الله عنهما:  
الشیطان من الرجل في ثلاثة في نظره  
وقلبه وذكره وهو من المرأة في ثلاثة في  
بصرها وقلبها وعجزها <sup>(١)</sup>.

○ وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله:  
إذا كانت المرأة منهيّة عن الضرب

---

(١) روضة المحبين ص ٩٥.

بالخلخال خوفا من الفتنة الرجل  
 بالصوت فأيهما أعظم! فتنة الوجه  
 وما يحوي من معالم جمال المرأة أو  
 صوت الخلخال من قدم امرأة لا يعلم  
 أهى جميلة أوقيحة.... أيهما أشد  
 فتنة؟ بلا ريب ان الوجه الذي يحمل  
 المفاتن أشد فتنة فاذا كان الأول منها  
 عنه فمن باب أولى الثاني <sup>(١)</sup>.

○ ويقول الشيخ صالح بن فوزان  
 الفوزان في كتابه "الخطب المنبرية"

---

(١) نقلا عن كتاب حصّة بنت عثمان الخلفي  
 ص ٣٥٨.

لما كان مبدأ الوقوع في جريمة الزنا من قبل البصر جعل سبحانه الأمر بغضه مقدما على الأمر بحفظ الفروج فان كل الحوادث مبدؤها من النظر كما أن معظم النار مبدؤها من مستصغر الشرر، تكون نظرة ثم خطرة ثم خطرة ثم خطوة ثم خطيئة فمن أطلق نظرة إلى ما حرم الله أورد نفسه موارد الهلاك<sup>(١)</sup>.




---

(١) كتاب الخطب المنبرية ج ١ ص ٢٢٥.

## ❁ الخاتمة ❁

أخي القارئ.. أختي القارئة:

وقفنا على ما جاء في هذا البحث من  
أوله إلى آخره وخرجنا منه بما يلي:

➤ أن السفور مفسدة وأي مفسدة  
فالسافرة تفتن نفسها وغيرها.

➤ أنه كم أضرت هذه المفاسد  
بالمجتمعات وساهم في ذلك الصنف  
الذي يريد إخراج المرأة من بيتها.

➤ أني قد ذكرت لك أقوالا لعلماء  
ربانيين في هذا الموضوع والعلماء هم

المرجعية في فهم النصوص الشرعية لا  
أهل الأهواء.

◀ ومما نزيد هنا أن العقل له دور  
كبير في فهم النصوص فعلى المسلم ألا  
يغلق عقله فإنه مسئول عما كلف به.

تم الكلام وربنا المحمود، وله  
المكارم والعلی والجود، وصلى الله على  
نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

وكتب الفقير إلى عفوره  
مناجي جنيد مطاعن ال عقيل  
٢٣ شوال ١٤٣٠ هـ



## الفهرس

- المقدمة ..... ٣
- التمهيد ..... ٥
- المبحث الأول: تعريف المفاسد والسفور .. ٧
- المبحث الثاني: ذكر المفاسد ..... ٨
- المفسدة الأولى ..... ٨
- المفسدة الثانية ..... ١٠
- المفسدة الثالثة ..... ١١
- المفسدة الرابعة ..... ١٣
- المفسدة الخامسة ..... ١٤
- المفسدة السادسة ..... ١٤
- المفسدة السابعة ..... ١٥
- المفسدة الثامنة ..... ١٦
- المفسدة التاسعة ..... ١٧

المفسدة العاشرة ..... ١٧

المفسدة الحادية عشرة ..... ١٨

المفسدة الثانية عشرة ..... ١٩

المفسدة الثالثة عشرة ..... ١٩

المفسدة الرابعة عشرة ..... ٢٠

المفسدة الخامسة عشرة ..... ٢١

المفسدة السادسة عشرة ..... ٢٢

المفسدة السابعة عشرة ..... ٢٢

المفسدة الثامنة عشرة ..... ٢٣

المفسدة التاسعة عشرة ..... ٢٣

المفسدة العشرون ..... ٢٤

المفسدة الحادية والعشرون ..... ٢٥

المبحث الثالث: أقوال مختصرة

لبعض العلماء في هذا المضممار ..... ٢٦

الخاتمة ..... ٢٩